Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن جاهل بي وهو يجهل جهله

ويجهل علمي أنه بي جاهل

ومعيداً ملاحظات الصاحب المستهزئة في تكرار معاصريه كقوله عن هذا البيت :

وأفجع من فقدنا من وجدنا قبيل الفقد مفقود المثال

: ان المصيبة في الرائي أعظم منها في المرثي !

أما كتّاب العصور المتاخرة فقد حاولوا – لآهتمامهم بالبديع خاصة والبلاغة عامة أن يقفوا عند التكرار طويلا .

وهذا ما صنعه صاحب (المثل السائر) حيث فرّق بين تكرار الحروف وتكرير المعانى والألفاظ . فجعل الأخير (من مقاتل علم البيان) (١٧) ويعرفه بأنه (دلالة اللفظ على المعنى مرددا) وقد قسمه الى قسمين :

١ – ما يوجد في اللفظ والمعنى كقول المتنبي :

ولم أر مثل جيراني ومثلي لمثلي عند مثلهم مقام

٢ – ما يوجد في المعنى دون اللفظ

كقولك : أطعني ولا تعصني

وكل من القسمين ينقسم الى : مفيد وغير مفيد . وخلاصة رأيه أن المفيد هو ما أتي لمعنى ؛ وغير المفيد هو ما أتي لغير معنى .

والمفيد من التكرير يأتي في الكلام تأكيدا له وتشييدا من أمره ، لدلالة العناية بالشيء المكرر ..

وقد انشغل ابن الأثير بالامثلة، والتعليق على دلالة التكرار فيها ؛ وهي دلالة معنوية في المقام الأول . فهو لا ينتبه لدلالة تكرار (نجد) في بيتي الشاعر :

سقى الله نجدا والسلام على نجد ويا حبذا نجد على النأي والبعيد